

موقع "المونيتور الأمريكي" : مصالحة بين دحلان والرجوب تثير قلق قيادات رام الله وجاد الله يرد



24 أغسطس 2019 - 20:36

ذكر تقرير نشر عبر موقع "المونيتور الأمريكي" كتبه شلومي ايلدار : " كما في كل قصص الخيال والتشويق (ميلورداما) الجيدة بدأت هذه القصة بصدقة مذهلة. وانقلبت لعداء مرير وانتهى بمصالحة، ذا مصالحة من طرف محمد دحلان وجبريل الرجوب، الاثنتين تعارفوا في سجون اسرائيل. في سنوات الثمانين. وتم ابعادهم إلى الأردن(دحلان) ولبنان(الرجوب). أثناء الإنتفاضة الأولى وبعدها التقوا في تونس" .

واضاف التقرير الذي كتبه "شلومي ايلدار"، بعد تصفية ابو جهاد عام 1988 نائب عرفات ومن كان مسؤولا عن التخطيط لعشرات العمليات ضد أهداف اسرائيلية. قام عرفات بتقسيم مسؤولياته على الإثنتين. دحلان من سكان خان يونس في الاصل أخذ على عاتقه مسؤولية قطاع غزة، والرجوب من قرية دورا في الخليل أخذ على عاتقه مسؤولية الضفة، وقد حافظ الإثنتين على علاقات الصداقة طوال الوقت ولكن عام 2002 وأثناء عملية السور الواقى سيطر الجيش الإسرائيلي على المقر العام للرجوب في الضفة وقام باعتقال مطلوبين كانوا متواجدين في المقر. الرجوب تشكك في ان دحلان هو من قام بنقل المعلومات للإسرائيليين حول المطلوبين ومن تلك اللحظة انقلبت علاقة الصداقة إلى حرب عالمية.

الرجوب، والذي كان رجل مركزي والمقرب من ياسر عرفات وابو مازن تم إبعاده عن مصادر القوة في السنوات الماضية ومكانته ضعفت وقد فهم كما فهم دحلان ان قوة الخطر كبير، وقد حانت لحظة الحقيقة من ناحيتهم للتعاون، كما جاء بالموقع.

وتابع المونيتور : رجال دحلان يقسمون أنه ان لم يستطع الرجلان تجاوز الماضي والصفح عن ما بينهما وفتح صفحة جديدة والعودة لعلاقات الماضي الجيدة. فأن الشعب الفلسطيني كله سيعاني أو بكلمات أخرى فأن المعركة على الوراثة ستعلو درجة، الاصدقاء الأعداء يفهمون أنه من أجل التحضير للمعركة الكبيرة ومن أجل أن يكون أحدهم هو المرشح لإنقاذ الشعب الفلسطيني فهم يجب أن يتعاونوا وبدون جهد مشترك فإن واحد من المقربين لمحمود عباس د محمد أشتية والذي تم تعيينه رئيسا للحكومة أو محمود العالول نائب رئيس حركة فتح سيحظى بالحكم ويكون العالول نائب رئيس حركة فتح ذلك يمنحه أفضلية في صراع الرئاسة، اما أشتية فيقوم بتقوية نفسه ويتخذ خطا يمينيا

ضد إسرائيل الأمر الذي يلقي اذان صاغية في الشارع.

وبحسب الموقع: احد أصدقاء دحلان قال ان الرجوب ودحلان تصالحو بفضل مرض الريبة والشك لدى ابو مازن، وحسب قوله فأن رئيس السلطة الفلسطينية والذي يخشى على الدوام بأن رفاقه يتآمرون عليه. خاف جدا من مصالحة الرجوب مع مصر ويعتقد أن من كان خلف تلك المصالحة هو دحلان، وهذا الأمر أدى إلى أن يهتم دحلان بوضع صديقه القديم في ظل مشاكل السياسة في السلطة.

وأوضح: ان الشرخ في علاقة الرجوب مع مصر استمر منذ فبراير ٢٠١٧، حينها تم طرد الرجوب من الأراضي المصرية والتي وصلها لحضور مؤتمر شرم الشيخ، مؤكدا الرجوب ادعى أن الطرد جاء في ظل العلاقات المتوترة بين مصر والسلطة ونتيجة لها، وشك في خصمه دحلان والمعروف عنه علاقاته المتميزة مع الرئيس المصري . واعتقد الرجوب بأن دحلان هو من همس للمصريين بطرده.

ووفقا للموقع: كل ذلك تم مسحه الآن، والاثنين يقول جماعة دحلان لي قرروا فتح صفحة جديدة وتوحيد الصفوف، وحسب ادعاؤهم فأن المقررين من الرئيس محمود عباس ينشروا اشاعات عن نية الاثنين ترتيب انقلاب في السلطة والسيطرة على مراكز القوة، وهذا شئ غير صحيح. يقول صديق دحلان. وأكمل التقرير عبر المونيتور، ان مقرب اخر من دحلان يقول في حديثه ان قدرات دحلان على تنظيم نشاطات واسعة في الضفة ستساعد الرجوب على تقوية مكانته وبناء مراكز قوة تحضيراً لصراع الوراثة. للرجوب لا يوجد أعداء كما لدحلان، هو يقول فهو رجل شارع كما الدحلان محبوب في اوساط الشعب في غزة والضفة.

وبحسب التقرير مقرب اخر لدحلان يقول أنه سأله بشكل شخصي عن ما اذا كانت المصالحة مع الرجوب قد تمت بشكل عملي وحسب قوله ان دحلان رد بشكل سلبي، وشرح بأن الخطوات الفعلية لذلك لم تبدأ على الارض، هذا المصدر ادعى ان دحلان والرجوب يعون انهم سيضطرون للعمل خفية خوفا من الاعتقالات التي يمكن أن تتم من طرف الرئيس ابو مازن واجهزة الأمن.

وأردف: الرجوب مرض قبل سنتين بالسرطان وتم إجراء عمليات له أربع مرات. وفي شهر مايو الاخير عولج في مستشفى ايخيلوف في تل أبيب الأمر الذي قاد إلى موجة انتقادات من طرف اليمين اللإسرائيلي، بادعاء أن الرجوب المخرب كما يعرفونه يدعو لمقاطعة اسرائيل في مجال الرياضة. وأوضح: النظر للرجوب لدى أجهزة الأمن الإسرائيالية هو كعلاقة مترددة، فالرجوب يعد رجل مهمات كان قادرا لقيادة السلطة بفضل قدراته الشخصية وشخصيته وابتعاده عن الإرهاب، كما هو معروف فقد ابقى الأمن الوقائي بعيدا عن الكفاح المسلح خلال الإنتفاضة الثانية.

وأشار: أيضا دحلان يعد كخيار لا مفر منه. وعن علاقاته المتميزة مع ليبرمان كتب الكثير. وكما الرجوب فهو رجل عرف عنه قدرته حين يأتي اليوم السيطرة بعقلانية على مراكز القوة في الضفة ومنع الفوضى وسفك الدماء هناك.

وختم ايلدار، كل ذلك يأتي على خلفية تقدير الموقف لقيادات الأمن الإسرائيالي بأن هناك احتمال قائم لاندلاع مواجهات عنيفة في الضفة قبل الانتخابات في ظل الأزمة الإقتصادية واندلاع مواجهات مع وضع اقتصادي سيئ هما وصفة جاهزة تدفع الرجوب المريض ودحلان المبعد للتعاون والاستعداد لمعركة حياتهم الكبرى والتي يعرفها مقربوهم بأنها انقاذ الشعب الفلسطيني قبل أن يصبح الوقت متأخر.

وفي السياق ذاته علق القيادي في التيار الإصلاحى لحركة فتح غسان جادالله ، على تقرير نشر على موقع "المونيتور" الأمريكي بخصوص مصالحة بين القيادي محمد دحلان وجبريل الرجوب.

وقال جاد الله، ان تقرير الصحفي الإسرائيالي شلومي ايلدار حول مصالحة دحلان والرجوب، هو خبر لا أساس له من الصحة . وأكد عبر تغريدة على صفحته عبر "فيس بوك": هو مجرد اوهام في مخيلة من اختلقوا هذه الكذبة من عرابي التنسيق الأمني المستقويين بتواصلهم اليومي مع أجهزة الامن الإسرائيالي ، وبموازنتهم المالية الكبيرة والتي يصرفوا جزءاً منها على بعض الاعلاميين الإسرائياليين ليتمكنوا من تمرير أكاذيبهم التي تخدم مخططاتهم . وأوضح : يأتي هذا الخبر في إطار الصراع المحتدم بين المحيطين بعباس على خلافته